



الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون اللجنة الفنية

البند ٣٠ من جدول الأعمال : سلامة الطيران وسياسة الملاحة الجوية
٣-٣٠ : النتائج ذات الصلة بهذا البند والتي أسفر عنها مسار السلامة
بالمؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا (HLCC 2021)

مزايا تنفيذ نهج رصد السلامة على أساس المخاطر (SRBS)

(مُقدّمة من إكوادور وبرعاية من الأرجنتين والسلفادور وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وبنما وبوليفيا وبيرو وسورينام وشيلي وغواتيمالا وغيانا وفنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) وكولومبيا والمكسيك)

الموجز التنفيذي

تصف ورقة العمل هذه للجمعية العمومية مزايا نهج رصد السلامة على أساس المخاطر (SRBS) الذي يتيح تحديد الأولويات وتخصيص الموارد لإدارة السلامة الوطنية وفقا لموجز بيانات المخاطر لكل قطاع أو مُقدّم خدمة.

الإجراء : الجمعية العمومية مدعوة إلى أن:

(أ) تأخذ علما بورقة العمل هذه؛

(ب) تطلب إلى الإيكاو أن تعزز الإرشادات بشأن تنفيذ نهج رصد السلامة على أساس المخاطر؛

(ج) تطلب إلى الإيكاو أن تتيح أمثلة على الإرشادات المُتعلّقة بوضع أدوات لدعم الدول من أجل تنفيذ منهجيات رصد السلامة على أساس المخاطر مع مختلف مُقدّمي الخدمات.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي المُتعلّق بالسلامة.
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	الوثيقة Doc 9859، دليل إدارة السلامة (SMM)

^١ قدّمت إكوادور النسخة باللغة الإسبانية.

١ - المقدمة

١-١ تتص اتفاقية الطيران المدني الدولي على تمع كل دولة بالسيادة الكاملة والحصرية على المجال الجوي فوق أراضيها. بيد أن الدول، بانضمامها إلى الاتفاقية، تقبل مبادئ وترتيبات معينة لتمكين منظومة الطيران المدني الدولي من التطور بطريقة آمنة ومنظمة. ويتطلب هذا التطوير الآمن والمنظم لمنظومة الطيران المدني الدولي أن تسير جميع عمليات الطيران المدني وفقا للمعايير والإجراءات والحدود الدنيا المقبولة دوليا. ولذلك فإن تعاون الدول إلى أقصى حد ممكن لتحقيق التوحيد والانسجام فيما بين الأنظمة والقواعد والمعايير والإجراءات والأساليب هو شرط من شروط الاتفاقية. ويترتب على ذلك أيضا أنه يجب على الدول المتعاقدة أن تنشئ وتنفذ نظما تُكفها من الوفاء، على نحو يبعث على الرضا، بالتزاماتها ومسؤولياتها الدولية لتطوير منظومة الطيران المدني وتسييرها بطريقة آمنة ومنظمة.

٢-١ ومع إدخال القواعد القياسية الخاصة بإدارة السلامة في الملحق التاسع عشر لاتفاقية الطيران المدني الدولي، فإن الدول مدعوة إلى العمل على التخفيف بشكل استباقي من مخاطر السلامة قبل أن تسفر عن حوادث ووقائع في مجال الطيران. وتتعرز فعالية أنشطة إدارة السلامة عندما تُنفذ بطريقة رسمية ومؤسسية من خلال برنامج السلامة الوطني ونظام إدارة السلامة، اللذين يعالجان مخاطر السلامة بشكل منهجي ويحسنان من أداء السلامة لدى كل مُقّم خدمة، كما يحسنان من أداء الدول بشكل جماعي في مجال السلامة. وفي البيئة التي يُطبّق فيها برنامج سلامة وطني ونظام إدارة السلامة يؤدي نهج رصد السلامة على أساس المخاطر (SRBS) دورا هاما في تحديد الأخطار وإدارة مخاطر السلامة.

٣-١ ويغرض تمكين الدول من الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها بمقتضى الاتفاقية، تستصوب الإيكاو، من خلال دليل *إدارة السلامة (SMM)* (الوثيقة Doc 9859)، بأن تنتقل الدول من نهج الرصد الإلزامي الذي تستند فيه إلى مُعلّمان ثابتة وتحديد فترات زمنية تعمل على تحديد نوع عمليات التفتيش وتواترها، إلى نهج رصد السلامة على أساس المخاطر الذي يتسق مع مبادئ برنامج السلامة الوطني ونظام إدارة السلامة ويُمكن الدول من توزيع مواردها على نحو أكثر كفاءة لإعطاء الأولوية لأنشطة الرصد المستمر التي تركز على مُقّمي الخدمات الذين يولدون مستويات أعلى من المخاطر أو يتعرّضون لها، وذلك بالنظر إلى مستوى النمو الذي يشهده قطاع الطيران المدني، الأمر الذي يستلزم البحث عن أساليب أكثر فعالية.

٢ - التحليل

١-٢ يمثّل الرصد المستمر من جانب هيئة الطيران المدني لأداء السلامة لدى مُقّم الخدمة عنصرا جوهريا في نظام الترخيص وعاملا حاسما في ضمان وفاء الدول بمسؤولياتها. بيد أنه إذا استمر مفتشو السلامة الحكوميون في الاضطلاع بالرصد المستمر من منظور توجيهي، فلن تتمكن الدول من التركيز في عمليات التفتيش على مُقّمي الخدمات على المجالات الأكثر إثارة للشواغل أو الأكثر احتياجا، ولن تتمكن بالتالي من الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها على النحو المبين في الملحق التاسع عشر لاتفاقية الطيران المدني الدولي.

٢-٢ ولذلك، فإن تطبيق نهج رصد السلامة على أساس المخاطر بالإضافة إلى دعم التنفيذ الفعّال لبرنامج السلامة الوطني سيشجع تحديد أولويات موارد إدارة السلامة وتخصيصها وفقا لموجز بيانات المخاطر لكل قطاع أو مُقّم خدمة. وستكتسب الدول أيضا الخبرة والألفة مع كل مُقّم خدمة من خلال رصد التطور المستمر لنضج عملياتها لضمان السلامة، لا سيما إدارة أداء السلامة. وبالمثل، فسوف تتراكم لدى الدول صور واضحة عن قدرات السلامة لدى مُقّم الخدمة، لا سيما فيما يتعلّق بإدارته لمخاطر السلامة، ويجوز للدول حينئذ أن تعدل نطاق رصدها أو تواتره كلما ازدادت ثقتها في قدرة مُقّم الخدمة وتأكدتها من هذه القدرة.

٣-٢ إن تطبيق نهج رصد السلامة على أساس المخاطر هو الأسلوب الأنسب لمُقَدِّمي الخدمات الذين لديهم نظام ناضج لإدارة السلامة. ومع ذلك، يمكن تطبيقه أيضا على مُقَدِّمي الخدمة الذين لم يطبقوا بعد نظاما لإدارة السلامة. ويتسم النهج الفعّال لرصد السلامة على أساس المخاطر بأنه يركز على بيانات موثوقة وكافية ومجدية. وبدون بيانات موثوقة ومجدية سيصعب تبرير إجراء التعديلات على نطاق عملية مراقبة السلامة أو تواترها. وبالمثل، ينبغي للدول أن تطوّر، أو تعزّز، قدراتها على إدارة البيانات لضمان أن يكون لديها بيانات موثوقة وكاملة تستند إليها في قراراتها (القرارات القائمة على البيانات).

٤-٢ ويمكن أيضا إدارة مخاطر السلامة الخاصة بكل قطاع أن تُمكّن الدول من تحديد مخاطر السلامة الشائعة التي تؤثر في العديد من مُقَدِّمي الخدمات الذين لديهم أنواع مماثلة من العمليات (مثل شركات الطيران التي تقدم خدمات المسافات القصيرة). فذلك يُسهّل تصنيف مخاطر السلامة فيما بين مُقَدِّمي الخدمات داخل قطاع طيران معيّن أو عبر قطاعات الطيران، كما يدعم تخصيص موارد الرصد لتلك القطاعات أو الأنشطة التي تنطوي على أخطر الآثار في مجال السلامة.

٥-٢ وتوفر التحليلات على المستوى القطاعي للدول لمحة عامة عن سياق منظومة الطيران، كما تُمكّن الدول من تحديد القطاعات التي تحتاج إلى مستويات أعلى من الدعم أو التدخل، والقطاعات الأكثر ملاءمة لتطبيق نهج أكثر تعاونا. وهذا يوفر للدول ضمانات بأن التنظيم على نطاق منظومة الطيران يتناسب مع المناطق الأكثر احتياجا ويستهدفها بشكل جيد. ومن الأسهل تحديد الأماكن التي يلزم فيها إدخال تغييرات على لوائح محددة لتحقيق أقصى قدر من الفعالية التنظيمية مع أدنى قدر من التدخل.

٦-٢ كما يتطلّب تطبيق نهج رصد السلامة على أساس المخاطر وجود تفاعلات مستمرة بين الدول وأوساط الطيران بما يتجاوز عمليات التدقيق والتفتيش القائمة على الامتثال. إذ إن أنشطة المراقبة في إطار هذا النهج تسترشد بموجز بيانات مخاطر السلامة لدى مُقَدِّم الخدمة. وتتوالى نواتج الاستعراضات الداخلية والتحليل واتخاذ القرارات داخل منظومة مُقَدِّم الخدمة لتتسكّل خطة عمل تهدف إلى معالجة مخاطر السلامة الرئيسية والتخفيف من حدتها بفعالية. وتحدد التحليلات التي يجربها كلّ من الدولة ومُقَدِّم الخدمة المجالات ذات الأولوية للشواغل المُتعلّقة بالسلامة وتقدّم أنجع الوسائل لمعالجتها.

٧-٢ ومن الضروري ملاحظة أن رصد السلامة على أساس المخاطر قد لا يُقلّل بالضرورة من الممارسة الرقابية أو الموارد. ومع ذلك، فإن جودة المراقبة والتفاعل بين الهيئة ومُقَدِّم الخدمة ستزداد بدرجة كبيرة.

٣- الخلاصة والاستنتاج

- ١-٣ إن تنفيذ الدول لنهج رصد السلامة على أساس المخاطر سيجعل من الممكن القيام بما يلي:
- أ) تحديد أولويات عمليات التفتيش على مُقَدِّم الخدمات، وإجراء الدراسات الاستقصائية، بشأن المجالات الأكثر إثارة للشواغل أو الأشد احتياجا، ومن دعم التنفيذ الفعّال للبرامج الوطنية لمراقبة السلامة؛
 - ب) تحديد وتحليل مخاطر السلامة الشائعة التي تؤثر في العديد من مُقَدِّمي الخدمات المنخرطين في عمليات مماثلة؛
 - ج) إجراء تغييرات تنظيمية محددة استنادا إلى نتائج أداء مُقَدِّمي الخدمات؛
 - د) ضمان قيام مُقَدِّمي الخدمات الجوية برصد وتحليل بيانات السلامة من أجل تحديد الاتجاهات واتخاذ الإجراءات المناسبة عند الضرورة؛

- هـ) استعراض ورصد مؤشرات أداء السلامة (SPIs) والأهداف ومستويات التنبيه، لكل مُقدّم خدمة على حدة، حيثما ينطبق ذلك؛
- و) تمكين وتعزيز تبادل معلومات السلامة بين مُقدّمي الخدمات والقطاعات الأخرى ضمن المنظومة الوطنية للطيران المدني؛
- ز) استخدام المعلومات المُتعلّقة بأداء السلامة لدى مُقدّمي الخدمة بغرض دعم رصد الحكومة لأداء السلامة؛
- ح) تحديد فعالية عمليات تحديد الأخطار وتقييمها والتخفيف من حدتها من جانب مُقدّمي الخدمات؛
- ط) تخصيص الموارد بمزيد من الكفاءة بغرض تحديد أولويات أنشطة الرصد المستمر التي تركز على مُقدّمي الخدمات الذين يولّدون مستويات مقبولة أو غير مقبولة من المخاطر أو يتعرّضون لها.

٢-٣ وبغية تمكين الدول من الامتثال لالتزاماتها بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي وتحديد الأولويات فيما يتعلّق بعمليات التفتيش على مُقدّمي الخدمات والدراسات الاستقصائية بشأنهم، مع التركيز على المجالات الأكثر إثارة للشواغل أو الأشد احتياجاً، فإن الجمعية العمومية مدعوّة إلى: أن تطلب إلى الإيكاو أن تعزز تنفيذ نهج رصد السلامة على أساس المخاطر، وأن تتيح أمثلة على الإرشادات المُتعلّقة بوضع أدوات لدعم الدول من أجل تنفيذ منهجية رصد السلامة على أساس المخاطر مع مختلف مُقدّمي الخدمات.

— انتهى —